# كمين الجاعونة 1936 | هجوم المجاهدين على الطريق بين طبريا وصفد



في 12 آب 1936 نصب المجاهد **عبد الله الشاعر** ورجاله كمينًا لمركبة نقل صهيونية قادمة من طبريا إلى صفد بالقرب من **الجاعونة**، مسقط رأس القائد **عبد الله الأصبح**، في الأشهر الأولى من الثورة الفلسطينية الكبرى. وسد المجاهدون الطريق واختبأوا بين الصخور وأمطروا المركبة بالرصاص من كل الاتجاهات، ثم انسحبوا سالمين قبل وصول النجدة. [1][2]

وتتداول الرواية الفلسطينية أن الكمين أسفر عن مقتل ثمانية من الركاب الصهاينة وعدد من الجنود البريطانيين.

**محتويات المقال**

1. في سطور
2. الجاعونة
3. السياق: كمائن طريق طبريا–صفد

4. عبد الله الأصبح
5. الكمين
6. هجوم على سيارة بوليس بريطانية في 9 أيلول 1936
7. النكبة وتهجير أهل القرية
8. التسلسل الزمني
9. أسئلة شائعة عن كمين الجاعونة

## في سطور

| البيان | المعلومة |
|---|---|
| التاريخ | 12 آب 1936 |
| المكان | الطريق بين طبريا وصفد، قرب الجاعونة |
| قائد الكمين | المجاهد عبد الله الشاعر |
| الهدف | مركبة نقل صهيونية قادمة من طبريا إلى صفد، بحراسة قوة بريطانية |
| مدة الاشتباك | ساعتان |
| الخسائر | 8 من الركاب الصهاينة وعدد من الجنود البريطانيين، بحسب الرواية المتداولة |
| انسحاب المجاهدين | سالمين قبل وصول النجدة |

[1]

## الجاعونة

الجاعونة قرية فلسطينية تقع شرقي مدينة صفد، وتبعد عنها نحو 10 كيلومترات، على ارتفاع نحو 450 مترًا تحت جبل كنعان. وتحيط بها أراضي قرى فرعم وبيريا والعموقة. وكان المستوطنون قد استولوا على معظم أراضيها في العهد العثماني وأقاموا عليها مستعمرة «روش بينا»، فلم يبق لأهلها العرب سوى نحو 839 دونمًا. وبلغ عدد سكانها 799 نسمة عام 1931 و1,150 عام 1945.[1][2]

## السياق: كمائن طريق طبريا–صفد

مع انطلاق الثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 شكّلت الطريق الواصلة بين طبريا وصفد موقعًا مميزًا لنصب الكمائن ضد المركبات الصهيونية، التي كانت تتنقل تحت حراسة المصفحات البريطانية. وشارك أهل الجاعونة في عدة معارك خلال الثورة.[1][2]

## عبد الله الأصبح

**عبد الله الأصبح** من أبرز قادة الثورة في منطقة الجليل، وتولى خلال الثورة مهاجمة القوافل البريطانية واليهودية، وتفجير الجسور، وإحراق المزارع اليهودية. واستشهد في 27 نيسان 1938 في اشتباك قرب خربة خصون بين سمّاطا وصبلان، ودُفن في الساسا. [1][2]

## الكمين

سد المجاهدون الطريق واختبأوا بين الصخور، وعند اقتراب المركبة الصهيونية انهالوا عليها بالرصاص من كل الاتجاهات. واستمر الاشتباك ساعتين، وأخذت قوة الحراسة تطلب النجدة، لكن المجاهدين تمكنوا من الانسحاب سالمين من أرض المعركة قبل وصولها.

## هجوم على سيارة بوليس بريطانية في 9 أيلول 1936

وبعد نحو شهر، في 9 أيلول 1936، أطلق الثوار شمال الجاعونة النار على سيارة بوليس بريطانية فقتلوا من فيها، وأُحرقت السيارة. وجاءت القوات البريطانية إلى القرية بمساندة الطيران، فانسحب الثوار، وعددهم نحو 30، بعد إصابة بعضهم بقصف الطائرات. [1]

## النكبة وتهجير أهل القرية

أُفرغ معظم سكان الجاعونة في أوائل أيار 1948، ويُرجح أن ذلك اكتمل في 9 أيار، حين احتلتها قوات الاحتلال في سياق عملية «يفتاح»، مع عدة قرى مجاورة. وطُرد من بقي من سكانها بالقوة في 5 حزيران 1949، إذ طوقت الشاحنات القرية وألقت بهم قرب عقبرة. وتوجه أهل القرية إلى سوريا ولبنان، ولا يزالون يقيمون في مخيمات الشتات. [1][3]

## التسلسل الزمني

| التاريخ | الحدث |
|---|---|
| 1936 | انطلاق الثورة الفلسطينية الكبرى وكمائن طريق طبريا–صفد [1] |
| 12 آب 1936 | كمين عبد الله الشاعر قرب الجاعونة [1] |
| 9 أيلول 1936 | هجوم على سيارة بوليس بريطانية شمال الجاعونة [1] |
| 27 نيسان 1938 | استشهاد عبد الله الأصبح [1] |

| التاريخ | الحدث |
| --- | --- |
| 9 أيار 1948 | احتلال الجاعونة [1] |
| 5 حزيران 1949 | طرد من بقي من أهلها بالقوة [3] |

## أسئلة شائعة عن كمين الجاعونة

### أين تقع الجاعونة؟

شرقي صفد، على بعد نحو 10 كيلومترات، وتحيط بها أراضي فرعم وبيريا والعموقة. [1][2]

### من هو عبد الله الأصبح؟

من أبرز قادة ثورة 1936–1939 في الجليل، استشهد في 27 نيسان 1938. [1][2]

### متى نُصب الكمين؟

في 12 آب 1936 بحسب الرواية المتداولة. [[]]

### ماذا حدث لأهل القرية؟

احتُلت القرية في أيار 1948، وطُرد من بقي في حزيران 1949، وتوجه أهلها إلى سوريا ولبنان. [1][3]

## اقرأ أيضًا في فلسطيننا

- أرشيف المعارك

## المصادر والمراجع


1. فلسطين في الذاكرة، «الجَاعُونَة».
2. الموسوعة الفلسطينية، «الجاعونة (قرية)».
3. فلسطيننا، «قرية الجاعونة المهجرة / قضاء صفد».